



التفاعل الاجتماعي

تعريف التفاعل الاجتماعي:

يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة، ترتبط بغاية أو هدف محدد، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.

و عملية التفاعل الاجتماعي عملية هامة حيث أنها أساس لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد و الجماعة أنماط السلوك المتنوعة و الاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة و الثقافة و التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها

شروط حدوث التفاعل الاجتماعي:

توفر موقف اجتماعي، و يتكون الموقف الاجتماعي عادة من : أطراف التفاعل/ وسائط التفاعل/ العناصر المادية/ في مكان و زمان معينين.

خصائص التفاعل الاجتماعي:

- 1- أن يكون التفاعل الاجتماعي موجه نحو هدف معين.
- 2- التفاعل الاجتماعي يمنح الأفراد فرصة أن يقوم كل منهم بدوره ومسؤوليته.
- 3- يمنح الفرصة لأن يتميز كل فرد بفرديته وبشخصيته المستقلة المختلفة عن الآخرين.
- 4- تعتبر اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية.

وسائل التفاعل الاجتماعي:

1- وسائل تفاعل لفظية

يتأثر هذا الوسيط بالصوت والنبهة والسرعة والوقت والسمت والإصغاء والألفاظ والمعاني والأفكار والمناخ المادي والنفسي.

2- وسائل تفاعل غير لفظية

مثل الأصوات الكلامية تعابير الوجه الملابس الالوان الابتسامة الاحتضان بالاضافة الى لغة الاشارة للصم والبكم

مراحل التفاعل الاجتماعي:

- 1- مرحلة التعرف.
- 2- مرحلة التفاوض والمساومة.
- 3- مرحلة التوافق والالتزام.
- 4- مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها و تثبيتها.

أسس التفاعل الاجتماعي:

1- الاتصال

الاتصال أساس العلاقات الاجتماعية و خبرة الفرد تؤثر في هذه العملية حيث أن الاتصال المجدي ذو فاعلية بين الأفراد ينتج عنه خبرة تفاعلية ذات معنى مشترك. وتشير الدراسات الى أهمية استمرار الاتصال حيث يزيد من مشاعر المحبة لبعضهم البعض و يلعب دور كبير في تحريك الدافعية عند الافراد من أجل تحقيق التجاذب و التفاعل بينهم.

2- التوقع

3- إدراك الدور

4- التفاعل الرمزي

الرموز أحد أشكال الاتصال والتعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات وهي تزداد تعقيدا كلما كبر الانسان.

5- التقييم

العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي:

- وهناك عوامل مؤثرة تؤثر في تفاعل الجماعة و حركتها نحو أهدافها أولها شخصيات الأفراد و أدوارهم في عملية التفاعل، الخصائص المشتركة بينهم، التنظيم العلائقي للجماعة و طبيعة المشكلة او الموقف التي تواجهها الجماعة.

نظريات التفاعل الاجتماعي:

أولاً: النظرية السلوكية في تفسير التفاعل الاجتماعي:

رد السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات إلى (نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز) التي ينزعمها العالم الأمريكي (سكندر)

ويرى السلوكيون ان المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل ان لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل ، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الآخر وهكذا، فكل فعل يؤدي لاستجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات والاستجابات وهم يؤكدون أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة المتبادل .

فالتفاعل هنا هو إشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل ، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه ، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل.

ثانياً: تفسير نيوكومب للتفاعل الاجتماعي:

ينظر (نيوكمب) إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزاؤه ببعضها ، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها . وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر .

ان نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وان نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متبايناً نحو طرف ثالث مشترك . كما ينشأ نمطاً من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث . وخالصة ذلك يمكن القول ان نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين .

وهكذا يستنتج (نيوكمب) ان مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين اللذين تربطهما موقف واتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف والآراء ذات الاهتمام المشترك

ثالثاً: تفسير سامبسون للتفاعل الاجتماعي:

نظرية سامبسون تؤكد دور التوتر وإعادة التوازن في العلاقات فالفرد يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة. والأفراد يميلوا إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام من يحبون أو يألّفون والأحكام المخالفة لأحكام من لا يحبون ولا يألّفون فإن التوتر في العلاقة والعمل على إزالتها واستعادة التوازن يمثلان دينامية عملية.

بينما تقوم نظرية نيوكمب على التشابه والتوازن تقوم نظرية سامبسون على التوتر والتوازن وتتفق النظريتين في أن العلاقات المتوازنة تنشأ عن الاعتقاد بأن الطرف الثاني يحمل الآراء والمشاعر والقيم نفسها التي يحملها الطرف الأول أو مشابه له

رابعاً: تفسير بيلز للتفاعل الاجتماعي:

حدد بيلز في كتابه "تحليل عملية التفاعل" المراحل والأنماط وتكلم عن عملية التفاعل الاجتماعي على ضوء نتائج دراسته وملاحظته حولها. وبحث بيلز كان حول موضوع أو مشكلة، يريد أعضاء الجماعة الوصول إلى حلها مع الإشارة إلى أن المشكلة عدة حلول وعدة خطوات يمكن القيام بها للوصول إلى الحل وأدت هذه الدراسة إلى تقديم نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي. يعتبر من أهم أساليب البحث في ديناميات الجماعة.

تقسيم بيلز لمراحل التفاعل الاجتماعي حسب الترتيب التالي:

1- التعرف: أي تعريف مشترك للموقف ويشمل على:

طلب معلومات وتعليمات والإيضاح والتكرار والتأكيد "ماهي المشكلة، هدف الاجتماع، الأشياء المتوقعة". إعطاء المعلومات والتعليمات والإيضاح والتكرار أي تحديد المشكلة.

2- التقييم: إيجاد نظام مشترك لتقييم الحلول المقدمة ويشمل:

طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات (شعورهم نحو المشكلة، أهمية المشكلة، العمل تجاه المشكلة...) إعطاء الرأي والتحليل والتقييم والتعبير عن المشاعر والرغبات.

3- الضبط: أي تأثير أفراد الجماعة بعضهم ببعض ويشمل:

طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل (ما المطلوب عمله بالضبط). تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول للحل (أي ما يجب عمله..).

4- اتخاذ القرارات : أي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل:

عدم الموافقة والرفض و التمسك بالشكليات وعدم المساعدة. الموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة.

5- ضبط التوتر: أي معالجة التوترات التي تنشأ في الجماعة وتشمل:

إظهار التوتر والانسحاب من اجتماع المناقشة، تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

6- التكامل: أي محاولة المحافظة على تكامل الجماعة ويشمل:

إظهار التفكك والعدوان وتأكيد الذات أو الدفاع عنها والانتقاص من قدر الآخرين، إظهار التماسك وتقديم العون والمساعدة والمكافأة ورفع مكانة الآخرين.

شروط تحقيق نموذج تحليل عملية التفاعل الاجتماعي:

- أن يكون الأفراد أسوياء و راشدين
- ان يكون الأفراد على مستوى معقول من التعلم
- أن يكون هناك مشكلة محددة تتطلب تصميما و وضع خطة واتخاذ قرار
- أن يكون هناك بعض التقارب بين المراكز المختلفة في الجماعة
- أن تكون المشكلة قابلة للحل في خلال فترة النقاش

Can you solve this?

$$\text{Red Flower} + \text{Red Flower} + \text{Red Flower} = 60$$

$$\text{Red Flower} + \text{Blue Flower} + \text{Blue Flower} = 30$$

$$\text{Blue Flower} - \text{Yellow Flower} = 3$$

$$\text{Yellow Flower} + \text{Red Flower} + \text{Blue Flower} = ?$$



الاتصال الإنساني والتفاعل الاجتماعي



ان الإنسان يتميز بقدرة خاصة على معالجة الأفكار و المعلومات واستخلاص المعاني والتعبير عنها باستخدام اللغة وإدراك الألفاظ و العبارات و تفهمها و تخزين المعلومات وتذكرها و معرفة العلاقات بين الظواهر و الربط بين الأفكار و نقلها للآخرين وبالتالي القدرة على ممارسة الاتصال الجماعي.

و ترتبط العمليات الاجتماعية بالاتصال ارتباطا وثيقا، و يذهب البعض إلى اعتبار الاتصال المحور الذي تدور حوله هذه العمليات لذلك أسلوب الاتصال يحدد إلى درجة كبيرة مدى نجاح التنشئة الاجتماعية في تحقيق أهدافها.

تعريف الاتصال:

المشاركة في المعلومات أو تبادل المعلومات و المشاعر و الاتجاهات
ارسال المعلومات للحصول على استجابة
التقاء العقول و احداث مجموعة من الرموز المشتركة في عقول المشاركين في الاتصال

أشكال الاتصال الإنساني:

- اتصال لفظي
- اتصال غير لفظي

عناصر عملية الاتصال:

- المرسل/ المصدر
- الرسالة
- وسيلة الاتصال
- المستقبل المستهدف
- الاستجابة، التغذية الراجعة
- التأثير

مراحل عملية الاتصال:

- مرحلة إدراك الرسالة
- مرحلة الترميز
- مرحلة اختيار وسيلة الاتصال
- مرحلة فك الرموز
- مرحلة الاستجابة او التغذية الراجعة
- مرحلة فك الرموز (للاستجابة)

شروط حدوث الاتصال:

- يجب ان يكون لدى المرسل فكرة ما
- يتم تحويل الفكرة الى رسالة اتصالية
- يتم إرسال الرسالة
- يتلقى المستقبل رسالة
- يتفاعل المستقبل مع الرسالة
- يقوم المستقبل بإعطاء استجابة او تغذية راجعة الى المرسل

أهداف الاتصال:

- الهدف الأساسي للاتصال يكمن في نقل المعنى
- أيضا الهدف من الاتصال هو محاولة التأثير و الإقناع
- الهدف النهائي للاتصال هو البقاء

وظائف الاتصال:

- وظيفة تثقيفية
- وظيفة تربوية
- وظيفة إجتماعية
- وظيفة سياسية
- وظيفة فكرية دينية

أنواع الاتصال:

- اتصال ذاتي
- اتصال شخصي
- اتصال جماهيري
- اتصال مؤسسي
- اتصال ثقافي

عمليات التفاعل الاجتماعي

أولاً: الصراع النفسي:

- صراع إقدام- إحام
- صراع إقدام- إقدام
- صراع إحام- إحام
- صراع إقدام- إحام مزدوج

ثانياً: التنافس:

ثالثاً: التعاون:

- التعاون التلقائي
- التعاون التقليدي
- التعاون الموجه
- التعاون التعاقدية
-

رابعاً: التمثيل الاجتماعي